

رأس المال النفسي وعلاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة
أ.د بشرى كاظم سلمان
الجامعة المستنصرية- كلية التربية
usa923gh@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف إلى رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة وهي مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة و إيجاد العلاقة بينهما وتحقيقاً لأهداف البحث تم تبني مقياس أبو المعاطي وأحمد (لرأس المال النفسي) ٢٠١٨ التي يعتمد على نظرية لا تنس Luthans 2008 المكون من أربعة أبعاد وهي الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والمرونة وفي ضوء ذلك تم صياغة ٣٥ فقرة وفقاً لمدى الاستجابة وهي بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة بدرجة قليلة وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس الذي يتم تطبيقه على عينة البحث البالغ ٢٠٠ طالب وطالبة وكذلك تبني مقياس عبد الحسين التفكير المستقبلي ٢٠٢٠ والذي يعتمد على نظرية تورانس ويتكون المقياس من ٣٠ فقرة من الفقرات التقريرية الموزع على ست مهارات التفكير المستقبلي أي بواقع خمس فقرات لكل مهارة وفقاً لبدائل الاستجابة (تطبق عليها دائماً، تطبق عليها غالباً، تطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق عليه أبداً) وكذلك تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس وبعدها جمع البيانات وتحليلها إحصائية توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:-

-أن طلبة الجامعة لديهم رأس مال نفسي رغم أن هناك تباين بين مستويات الأبعاد التي تم الإشارة إليها.
-طلبة الجامعة يمتلكون مهارات التفكير المستقبلي ولعل أبرزها مهارة التخطيط المستقبلي والتخيل المستقبلي وكذلك التوقع المستقبلي.
-توجد علاقة دالة موجبة بين أبعاد رأس المال النفسي ومهارات التفكير المستقبلي وعلى ضوء هذه النتائج تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات.
الكلمات الافتتاحية (رأس المال النفسي-التفكير المستقبلي)

Psychological capital and its relationship to future thinking among university students
Prof. Dr. BushraKadhum Salman

Summary

This current research is to identify the psychological capital of university students, which is the future thinking skills of university students, and to find the relationship between them In order to achieve the objectives of the research, the scale of Abu Al-Amati and Ahmed was adopted which is based on the theory of Do not forget Luthans I 2008, which consists of four dimensions, which are self-efficacy, optimism, hope and flexibility. In light of this, 35 items were formulated according to the extent of response, which is to a large degree, to a medium degree, to a small degree. The psychometric properties of the scale that is applied to the research sample have been verified. 200 male and female students, as well as adopting the Abd al-Hussein Future Thinking Scale 2020, which is based on Torrance's theory. The scale consists of 30 estimated items distributed over six skills of future thinking, that is, five items for each skill according to the extent of response. Ali rarely does not apply to him at all. Likewise, a psychometric license was extracted for the scale, and then the data was collected and analyzed statistically. The current research reached the following results that university students have psychological capital, although there is a discrepancy between the levels of the dimensions that have been referred to. Also, university students possess thinking skills. The future, perhaps the most prominent of which is the skill of future planning, and I imagine the future, as well as I expect the future, and there is also a positive function relationship between the dimensions of RA o Psychological money and future thinking skills and in the light of these results, a number of recommendations and proposals have been developed Introductory Words (Psychological Capital - Future Thinking).

Keywords (Psychological Capital - Future Thinking)

الفصل الاول تعريف البحث

مشكلة البحث:

يعد العنصر البشري المورد الأكثر قيمة في موارد المجتمعات والمنظمات والمؤسسات وقد أسهمت عدة عوامل منها التغير التكنولوجي وتدايات العولمة وبيئة العمل المضطربة والمتوترة في تشديد الضغوط على الموارد البشرية و تجلى ذلك التأثير على الحالة النفسية للأفراد كان عائقاً بوجه كفاءة وفعالية الأداء لهم وما ينتج عن ذلك من خسارة مادية ومعنوية للموارد البشرية، نظراً لزيادة الظروف التنظيمية المحيطة التي أدت إلى تعقيد المهام والوظائف التنظيمية، سعت غالبية المنظمات المعاصرة ومنها الجامعات إلى التركيز على إدارة أصولها المعنوية (إدارة المؤسسات) كاستجابة حتمية منها لما آلت إليه تلك الظروف، المحلية لأهمية الاستغراق الوظيفي. لذلك وجد أن رأس المال النفسي بناء متعدد الأبعاد، ويرتبط بشكل سلبي بالتوتر والإرهاق، والقلق والإكتئاب، وتعاطي المخدر (Singh, Shukla 2013, p.97).

لذا أصبحت الموارد البشرية من الموضوعات التي تهتم الإداريين وأن أعاقا الاستثمار في رأس المال البشري يرتبط بالتفكير المستقبلي وبالعديد من المهارات العقلية التي يؤدها المتعلم والمهارات النفسحركية التي يتطلب أدائها (Henkin.& Holliman, 2009, 161).

توظيف العقل الهدف منها إدراك المشكلات والتحويلات المستقبلية التي تواجه الفرد، وصياغة فرضيات جديدة تتعلق بتلك التحويلات، للتوصل إلى إرتباطات جديدة للموارد البشرية التي تعاني من سوء الصحة النفسية التي تقدم أدنى مستوى في الأداء، وهكذا فإن الحالة النفسية الرديئة يمكن أن تعد عائقاً في حجب المكافأة والتميز، فالعامل البشري هو المصدر الحقيقي والأساسي للبناء، وتتجسد الخسارة الأخرى في فقدان التقدير والاحترام وقد يصل الأمر إلى الاستغناء عن ذلك العنصر البشري. وقد ظهر مفهوم رأس المال النفسي في إطار اقتصاد المعرفة من أجل دمج العامل البشري مع إدارة الموارد البشرية ومن المهم دراسة التغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال تحقق هذه الصورة المستقبلية لدى الفرد، فهذا النمط من التفكير له دور بارز ومهم في نجاح المتعلمين في أداء ما يطلب منهم من مهام تعليمية مختلفة (إبراهيم، ٢٠١٦: ٣١٩) لذا وجب الاهتمام بالمتعلم والتركيز عليه في تنمية التفكير المستقبلي حتى يستطيع مواصلة حياته بخطط مدروسة ومخطط لها مسبقاً بقدر المستطاع ودراسة رأس المال النفسي هما المفتاح الذهبي للوصول بالجامعات إلى بر الأمان. وهذا يجسد في الحقيقة مشكلة واضحة المعالم تكمن في فحواها وجود فجوة معرفية وميدانية يتطلب دراستها وبحوثها إلا أنه هناك الحاجة إلى الموارد البشرية ذات إمكانات بدلا من التقليدية حتى تصبح مجدية في ضوء التغيرات البيئية والتكنولوجية، ومن هنا فإن مشكلة البحث تتجلى في التساؤل الآتي:- ما طبيعة العلاقة بين رأس المال النفسي والتفكير المستقبلي

أهمية البحث:

من المؤكد فقد أصبح الاستثمار الفعال للموارد البشرية يرتبط بشكل إيجابي بالرضا الوظيفي والهناء النفسي، والصحة النفسية، ويتجسد هذا الاستثمار في، أفضل صورة في إدارة المواهب البشرية، ففي هذا العصر الذي نعيشه والذي يتسم بالتغيير المستمر، الأمر الذي جعل من إدارة المواهب، وحسن اختيار المتعلمين، واكتشاف مواهبهم وتنميتها يأتي في مقدمة الأولويات، فالعنصر البشري المورد الأكثر قيمة في الجامعة، أن مصطلح رأس المال النفسي كما هو متعارف ومتداول يستخدم بشكل كبير في مجال علم النفس وعلم الاجتماع، ولكن مع مرور الوقت أصبح يستخدم مجال الموارد البشرية للتعبير عن أهمية وقيمة الموارد البشرية، وعلى هذا الأساس ظهرت مصطلحات عدة مثل رأس المال البشري والفكري والاجتماعي والنفسي، وأن رؤوس الأموال المذكورة رغم أنها تشكل منظومة متكاملة إذ أن لكل منها مهمة محددة، حيث تجاوز رأس المال النفسي إلى أبعد من رأس المال الاقتصادي (ياسين، ٢٠٠٣: ٢).

الموارد البشرية أغلى ما تملكه المجتمعات ومصدر قوتها التي يعول في تحقيق أهدافها ولن تتحقق الاستفادة منها الابتنائية رأس المال النفسي لديهم من خلال تنمية الخصائص الإيجابية في الشخصية، في الاهتمام بالجانب المادي وحده لا يصنع تقدماً أو حضارة والاستثمار في الإنسان يعد من أفضل أشكال الاستثمار في تربية الإنسان على القيم والأخلاق من الأهمية أن يكون من أولويات الجامعة لأن البناء المادي أن لم يحرس ويوجه بناءً قيمياً وأخلاقياً فإنه لن يدوم طويلاً ولن تتحقق الفائدة المرجوة منه ويعد مجال التعليم من المجالات شديدة الأثر في المجتمع ويقع على الجامعة مهمة كبيرة في توجيه المتعلمين ورأس المال النفسي هو الحال النفسية الإيجابية المتطورة للفرد التي تتميز بالثقة اللازمة للنجاح في المهام الصعبة والقدرة على القيام بسلوكيات إيجابية المتطلبات للنجاح في الحاضر والمستقبل والمثابرة نحو تحقيق الأهداف والقدرة على استعادة التوازن في حالة الوقوع في مشكلات من خلال تكوين أداة قوية تساعد في تفسير صور المستقبل التي يحتاج لها المتعلمون في تحقيق أهدافهم والأنخراط في التفكير المستقبلي من أجل الإستدامة ويعتمد ذلك على إدراك المواقف الحاضرة والتنبؤ بتصرفات الأفراد في المستقبل وتحديد كيفية التعامل في تلك المواقف مستقبلاً وتبدأ مهارات التفكير المستقبلي في مرحلة جمع المعلومات عن الماضي والحاضر وعند الانتهاء من ذلك تبدأ مرحلة التنبؤ وتكوين الصور المستقبلية عن القضايا الاجتماعية وتكوين رؤية مستقبلية لوصف

تلك الأحداث بشكل متكامل والحكم على مدى صحة القضايا الاجتماعية المستقبلية وغيرها وتحديد أهمية ونقاط القوة والتعلم من الأخطاء السابقة وقد أكدت ذلك دراسة (Botha ٢٠١٦) التي هدفت إلى تطوير مهارات التفكير المستقبلي لإعداد المديرين التنفيذيين لتخيل المستقبلي من أجل التغلب على تحديات المستقبل المتطور بشكل ديناميكي ومتطور وتوصلت الدراسة إلى تحديد المسار حول التفكير من خلال مجموعة من الأدوات الموجهة لذلك. (Suddendorf, 2011:44).

أما دراسة أبو موسى (٢٠١٧) التي صممت بيئة تعليمية إلكترونية من خلالها يتم قياس فاعلية التعلم النشط وتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الأفراد والتحقق من ذلك فقد تم إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي وطبقت أدوات البحث على عينة من طلبة الجامعة التي أشارت نتائجها إلى فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي (جازع، ٢٠٢٢، ١٥) ومن ذلك:-

تظهر أهمية هذا البحث في إرساء أداة لقياس رأس المال النفسي بأبعاده المختلفة على إدارة المواهب البشرية بأبعادها المختلفة كأحد المداخل المعاصرة أثبتت نجاحها في العديد من المجالات، وذلك للإفادة من معطياتها لتجسيدها ميدانياً في بيئة الجامعة الأهمية التي تؤديها متغيرات الدراسة كونها من الموضوعات الحديثة في إدارة الموارد البشرية (رأس المال النفسي) وهو من أهم ما تمتلكه الدول والذي يجب أن تسعى لتنميته وهو بذلك يفتح المجال أمام الباحثين لدراسته.

ترجو الباحثة في أن يكون هذا البحث إضافة علمية تغني المكتبات الجامعية بصورة عامة والمكتبة التربوية والنفسية بصورة خاصة، ورفد الأدب النظري بما فيه من أدبيات ودراسات ارتباطية بين متغيرات البحث.

توفر نتائج البحث الحالي قاعدة معلومات عن متغيرات الدراسة الحالية

أهداف البحث:- يهدف البحث الحالي التعرف الى

١- رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة

٢- مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة

٣- العلاقة بين رأس المال النفسي مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة

حدود البحث:-

يحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ من كلا الجنسين (ذكور - إناث) (التخصص الدراسي (علمي - إنساني).

تحديد المصطلحات:

• أولاً: رأس المال النفسي: Psychological capital عرفه كلا من:

• لوثنانز وآخرون (Luthans et al, 2007) أن رأس المال النفسي هو القدرات النفسية الإيجابية للفرد، ويتحدد بالكفاءة الذاتية والأمل والتفاؤل والمرونة،

• آفي وآخرون (Avey et al 2010) أن رأس المال النفسي يعني الحالة النفسية الإيجابية للفرد، والتي تؤثر على سلوكه وأدائه في مهام الحياة اليومية،

• شين وليم (Lim 2012&Chen) بأنه المفهوم الذي يرتبط بقوة الأفراد ومواقفهم تجاه النظرة العامة للحياة،

• ويتفق بون (Poon 2013) مع ما ذكره لوثنانز في أن رأس المال النفسي هو القدرة النفسية للفرد والتي تبنى على غرار الأمل، الكفاءة، المرونة والتفاؤل.

التعريف النظري:- تبني البحث الحالي تعريف لوثنانز وآخرون ((Luthans et al, 2007).

التعريف الإجرائي: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

ثانياً:- التفكير المستقبلي (Future Thinking)

(Torrance, 2003): تور انششاشا ذهنيا مركب من مهارات فرعية كل مهارة على عدد من الأنشطة والإجراءات المكتسبة والتي تتطلب معالجات عقلية (passig, 2003:79)

• كاسندر: (Casinader, 2004) هو عملية إتقان مهارات التفكير المستقبلي المتمثلة بمهارة التنبؤ ومهارة الاستشراف ومهارة التخطيط ومهارة الرؤية، والتي تُعد من أهم أبعاده ودوافعه وفهم طبيعة التغيرات والمتطلبات القادمة

• "Casinader, 2004:19) بشكل موجه أساسي لعملية التفكير المستقبلي عملية توليد كثير من الأفكار، وإثارة التساؤلات حول ماتم تجميعه من معلومات، واستخدام الخيال، والتأمل والعصف الذهني، وتتضمن هذه العملية الاستعارة من أفكار الآخرين وإطلاق العنان للخيال المشروط، وتبسيط المعقد مع مزيد من العمل الجاد، Future Thinking

• (Torrance, 2003) - تورانس هو مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من معالجة توقعاته للمستقبل وتحديد سيناريواته والتنبؤ بمتغيراته بشكل واع وفعال

(passig, 2003) باسيج- نشاطا ذهنيا مركب من مهارات فرعية وتحتل مهارة على عدد من الأنشطة والإجراءات المكتسبة والتي تتطلب معالجات

• كاسندر - (Casinader,2004) عملية إتقان مهارات التفكير المستقبلي المتمثلة بمهارة التنبؤ و مهارة الاستشراق ومهارة التخطيط و مهارة الرؤية، والتي تُعد من أهم أبعاده ودوافعه وفهم طبيعة التغيرات و المتطلبات القادمة بشكل تم تجميعه من معلومات، واستخدام الخيال، والتأمل والعصف الذهني، وتتضمن هذه العملية الاستعارة من أفكار الآخرين موجه أساسي لعملية التفكير المستقبلي (Casinader,2004:19) وإطلاق العنان للخيال المشروط، وتبسيط المعقد مع مزيد من العمل الجاد، عملية توليد كثير من الأفكار، وإثارة التساؤلات حول ما

الفصل الثاني: اطار نظري

concept capital psychological مفهوم رأس المال النفسي اي

يظهر رأس المال النفسي كحقل فاعل نشأ عن تحذيرات الجمعية النفسية الأمريكية (مارتن سليجمان) في أواخر عقد التسعينيات من القرن العشرين إذا دعى سليجمان في تلك التحذيرات زملائي لتوسيع تركيزهم في التحقيق يتضمن دراسة التفوق والسعادة الإنسانية ويبدو انه لقمان دعاء من خلال دعواتي هذه إلى تشجيع وتنشيط دراسة نقاط القوة الإنسانية والمشاعر الإيجابية والارتقاء بها إلى موقع الاهتمام والامتياز الذي يمكن أن يؤدي إلى التوصل إلى فهم أفضل لي المشاعر الإيجابية (العنزي وإبراهيم، ٢٠١٢:٧)

إنما طرح أسئلة كمان سوداء إلى الاهتمام والتوجه نحو رأس المال النفسي الذي يمكن أن يوصف من منظور من أنت وما ينبغي أن تكون هذه التوجهات قاده إلى تعدد وجهات النظر بشأن مفهوم رأس المال النفسي الشيء إذا انه مفهوم رأس المال النفسي بوصفه العامل النفسي الجوهري للإيجابية بشكل عام وحالة تحقيق معايير السلوك التنظيمي الإيجابي بشكل خاص والذي يذهب إلى ما وراء رأس المال البشري والاجتماعي لتحقيق الميزة تنافسية من خلال استثمار او تطوير من أنت وبهذا نظر علماء النفس على أنه الحال النفسية الإيجابية للفرد القابلة للتطوير التي تتصف بالكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والمرونة أو بمعنى آخر أنها تلك الصفات الشخصية التي يعتقد علماء النفس بأنها تسهم في زيادة إنتاجية الفرد وبدور يشير إلى أن ر

رأس المال النفسي ميول الفرد الإيجابية بالتوجه نحو الهدف وإدراك مواجهة المعوقات التي تحد من الوصول للهدف من خلال ما تم طرحه من مكونات متمثلة بالكفاءة الذاتية والتفاؤل والمرونة والأمل حيث تستحوذ هذا المفهوم الاهتمام واسع كما تدخل جديد وركز على القدرات النفسية ونقاط قوة الموارد البشرية الموجهة على نحو ايجابي لتحسين الأداء الفردي والتنظيمية وأن أهميته تبرز من كونه قوة و طاقة الشخصية الإيجابية يجب الاحتفاظ بها و ترميتها وإدارتها من خلال تحويل الصفات والقدرات الشخصية إلى واقع عملي مما يسهم في تحسين الأداء التنظيمي و المتمثل في زيادة الإنتاجية وتخفيض التكاليف وتنشيط الدافعية الطلابية وزيادة الالتزام والاستقرار التعليمي والإبداع أي خلق الفرص الإيجابية للفرد أو المتعلم بشكل خاص يؤدي امتلاك الكفاءة الذاتية لقبول التحدي وبدل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة بشأن النجاح في الحاضر والمستقبل والمثابرة نحو تحقيق الأهداف و إعادة توجيه المسارات إلى الأهداف من خلال الأمل و القابلية على التحمل والرجوع للحالة الاعتيادية وحتى إلى ما هو أبعد من ذلك المرونة لتحقيق النجاح عندما يكون قادرا على المشاركة في اتخاذ القرار فإن ذلك يتطلب منه تحديد واختيار مسار العمل التعامل مع مشكلة معينة من خلال الاستجابة الصحيحة لي الفرصة وتحليل الخيارات اتخاذ القرارات المسارات المحددة للأهلي أهدافه التنظيمية

نظرية (Luthans&Jensen2007)

سعى المفكرين والباحثين لتقديم أفضل النظريات التطبيقية، والتي تحتاج إلى استثمار المقترحات والأفكار الإيجابية والمنطقية والتي جاءت بها لتساهم في رفع كفاءة المال النفسي ظاهرة نفسية لابد من استثمارها وبحوثها مزجة بين مجموعة مكونات نفسية تسهم تحسين الإنتاج ورفع نسبة رفاهية الافراد إضافة لنشر روح المواطنة فضلا عن تحسين مستوى الأداء العالي للجامعات لأنه موردا هام ضمن مدخلاتها وخاصة بعد تجاوز لرأس المال الاجتماعي والفكري. أن نظرية رأس المال النفسي تدعم الدراسات الاستقصائية حتى الآن أن تكون الموارد المكون الأربعة قد حملت على البناء الرئيسية العليا لرأس المال النفسي و أن تشير إلى صحة التقارب والتميز إيجابية مثل التقويمات الذاتية الأساسية و سمات الشخصية ذات الصلة مثل الضمير و الملاحظ أن بعض الباحثين لا يميزون بين رأس المال النفسي ورأس المال النفسي الإيجابي كونه بعضهم ينظر إلى كل المصلحين في تحديد المفهوم كان هو مفهوم واحد وهناك من يفصل بينهما إلى أن المتتبع لهذه المفهوم مبن بجدها مصطلح واحد من حيث المعنى والمفهوم وذلك ما ما تبنة الباحثة في تحديد مفهومه يؤكد وهو صاحب النظرية المتبناة في هذا البحث أن الإدراك المتصاعد للموارد البشرية في كونها ميزة تنافسية حفز الباحثين والكتاب على إثارة موضوعات رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي في مجال في مجالات النظرية والبحث والتطبيق بين مواجهة رأس المال النفسي إهمال من الأكاديميين والممارسين في ميدان العمل (العنزي وإبراهيم، ٢٠١٢:٢٦) وما شخصهوما شخصه سليجمان في كتابه السعادة الحقيقية Authentic Hppiness (في عام ٢٠٠٢) كان دليل على نشوء مفاهيم رأس المال النفسي بصورة مستقلة عن أوجه رأس المال الأخرى في وما شخصه سليجمان في كتابه السعادة الحقيقية Authentic Hppiness (في عام ٢٠٠٢) كان دليل على نشوء مفاهيم رأس المال النفسي بصورة مستقلة عن أوجه رأس المال الأخرى في المؤسسات وقد ظهرت تأكيد في

الألفية الثالثة على ما نشره في القانون بشأن مفهوم السعادة والتفوق والعمل المثالي حيث ساعده في ذلك الإثارة قضايا عاطفة وبرزت من خلال ذلك المفهوم وعلى مدى ١٠ سنوات من التطور المبكر عن النفس الإيجابي ظهرت تشكيلة واسعة من الأنشطة الإيجابية الموجهة عبر العلوم الاجتماعية والإنسانية (Donaldsin&ko,2010:2) أن رأس المال النفسي وحاجة النظام من رأس المال البشري العالي لأنها تساعد في معالجة القضايا السلوكية المتعددة للمنظمة ومما تجدر الإشارة إليه حول مفهوم رأس المال النفسي بأنها وجود ١ (الثقة) (الكفاءة الذاتية) على بذل الجهود اللازمة للنجاح في المهام الصعبة ٢- إعطاء إسناد إيجابي (التفاؤل) حول النجاح الآن وفي المستقبل ٣- المثابرة نحو تحقيق الأهداف وعند الضرورة، إعادة توجيه المسارات إلى الأهداف (الأمل) من أجل النجاح ٤- عندما تعاني من المشاكل والمحن والاستمرار والارتداد مرة أخرى حتى أبعد من (المرونة) لتحقيق النجاح (Luthanseta,2015;15) (Levene,2007)

أبعاد رأس المال النفسي

(Envic,2004;13) انه مصطلح رأس المال بشكل عام يشير إلى قيمة الموجودات والموارد المتوفرة اللازمة لتحقيق الحاجات المحددة وأن الأنواع الأخرى لرأس المال جديرة بالاهتمام لا سيما رأس المال البشري والاجتماعي ومؤخرا رأس المال النفسي والتي جميعها تعد موجودة غير (Luthanseta) مكونات فرعية ويشاطره الرأبلموسقو هناك أشكال متعددة لرأس المال يتكون كل منها فمثلا رأس المال التقليدي يتكون من رأس المال الهيكلي ورأس المال التكنولوجي ورأس المال البشري الذي يتكون من المعرفة ضمنا والمعرفة الصريحة ورأس المال الاجتماعي الذي يتكون من الشبكات والقيم والثقة وبالمقابل فإن رأس المال النفسي الإيجابي يتكون من الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والمرونة، لقد اختلف الباحثون والدارسون في تحديد أبعاد رأس المال النفسي سوى ما يتعلق لعددها أو تسميتها ويمكن ارجاع ذلك إلى حيوية هذه الأبعاد وتجدها برغم حداثة ولكنها اختلفت وجهات النظر حول أبعاد رأس المال النفسي قد ركزت على أربعة أبعاد هي الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والمرونة بينما أشار آخرون فضلا عن ذلك إلى الاعتقاد الذاتي والقيم الذاتية وكذلك روح التسامح والحكمة والشجاعة وغيرها من الصفات المرغوبة الإصرار على الإنجاز والأن خراط في العمل ومنهم من إشارة إلى قبليّة القياس والحالة الإيجابية القابلية للتطوير والتفرد في بعض الصفات الحميدة وبهذا سوف أتطرق إلى هذه الأبعاد الرئيسية التي لاقت رواجاً واتفاق بين الباحثين والتي حددها المنظر، وهي: Luthanseta,2007

الكفاءة الذاتية self efficiency تعود الكفاءة الذاتية من أهم المصطلحات التي تطرق إليها الباحثون في مجالات مختلفة ومنها مجال السلوك التنظيمي الأمر الذي ساهمة بشكل أو بآخر في بروز مفاهيم متعددة لهذا المصطلح الظهور مفهوم الكفاءة الذاتية على يد البرد عام ١٩٧٧ عندما قدم نظرية متكاملة لهذا المفهوم حدد فيها أبعاد ومصادر الكفاءة الذاتية (المراد، ٢٠٩٨: ٢٥٠)

وما لبثت نوقشت الكفاءة الذاتية في أدب علم النفس الاجتماعي يشرح الحماس ونظرية التعلم وقد استعمل هذا المفهوم لاحقا في التمريض وعلم النفس كما تنبأ سلوك الصحة (النشاري، ٢٠٠٦: ٤٧١) وهي تمثل القدرة المدرك للفرد لتحقيق الهدف المطلوب نتيجة لي ما يمتلكه من إمكانيات عقليا وجسديا واجتماعيا تمكنه من ضمان النجاح (صبر، ٢٠١٨: ٢٤٧)

ويعزز القول السابق بأنها مدى قدرة الفرد على تحمل المهام الصعب وبذلي قصارى جهده لضمان النجاح وصفاء آخر بأنه شكل من أشكال التقييم الذاتي السلام عليكم و بمعنى آخر فإنها مرتبطة بالحالة النفسية للفرد وبالتالي فهي ليست ثابتة بل متغيرة لذلك يمكن القول بأنها لا تمثل الواقع الأمل hope خاصة الأمل ومنذ فترة طويلة من قبل العديد من الباحثين الذين عتوا به كما ظهر مهم لي خبرة الفرد إلى أنه وفي العقود القليلة الماضية بدأ الاهتمام ينصب على الجانب النفسي الإنساني (Schen&Lim,2012:813) بعبارة أخرى ذكر الأمل كثيرا ضمن مكونات رأس المال النفسي الإيجابي لتناول الكتاب و الباحثون الأمل بشيء من التفصيل سنة عرض بعضا من هذه الآراء وجهات النظر إذا وشير سنايدر إلى الأمل بأنه توقعات إيجابية تتصلبي الوصول إلى الهدف (Snyderet al,2000:748) الأمل hope خاصة الأمل ومنذ فترة طويلة من قبل العديد من الباحثين الذين عتوا به كما ظهر مهم لي خبرة الفرد إلى أنه وفي العقود القليلة الماضية بدأ الاهتمام ينصب على الجانب النفسي الإنساني (Schen&Lim,2012:813) بعبارة أخرى ذكر الأمل كثيرا ضمن مكونات رأس المال النفسي الإيجابي لتناول الكتاب و الباحثون الأمل بشيء من التفصيل سنة عرض بعضا من هذه الآراء وجهات النظر إذا وشير سنايدر إلى الأمل بأنه توقعات إيجابية تتصلبي الوصول إلى الهدف (Snyderet al,2000:748)

المرونة resilience

يعد عالم البيع الكندي hauling من أوائل الباحثين الذي لاحظت أن للأنظمة خاصيتان متميزتان هما المرونة والاستقرار تحدد المرونة قدرة الأنظمة والمؤسسات على استيعاب التغيرات في ما يمثل استقرار قدرة المؤسسات للعودة إلى حالة التوازن بعد الاضطراب المؤقت لذلك يمكن القول بأنه مصطلح المرونة ينحدر من البحوث المرتبطة به علم البيئة بالإضافة للطب النفسي وعلم النفس الاجتماعي ومن جانبه يرى أن المرونة ليست صفة أخلاقية جيدة ولا صفة أخلاقية سيئة بل أنها مجرد مهارة تجعل الفرد المالك لها قويا عند التعرض للضغط أو تغيير كبير أو بمعنى آخر

بأنه التحمل والرجوع إلى الحالة الاعتيادية في حالة التعرض للفرد للمشكلات والمحن في سعيها لتحقيق الاهداف(صالح،٢٠١٦:٩) فقد وضع مجموعة من الخصائص للأفراد الذين لديهم مرونة وهي قبول الواقع والإيمان العميق سنودا إلى أن الحياة لها قيمة ذات معنى ومهارة غير عادية على التكيف والارتجال وإدارة التغيرات في الحياة وعليه فإن المؤسسة الأكاديمية أو المنظمات تستطيع أن تستفيد من المرونة عن طريق أخطاء الماضي التي تعد دروس للحاضر في توليد فرصة جديدة للمؤسسة في تطوير ذاتها عن طريق استثمار تلك الفرصة للتعلم والنمو والتطور(حسان،٢٠١٩:٢٨) إذن من خلال استعراض أبعاد رأس المال النفسي نستطيع القول أنها تحديد نفسي أو حصل نفسي يتصدق به الفرد في المشكلات والضغوط التي تتعرض لها المؤسسة الأكاديمية وهي تشكل عائق على الطلبة فمن خلال الكفاءة الذاتية نستطيع أن نرى مثابة الفرد أو الطالب كما أن الاستمرار والإصرار لتحقيق الاهداف من الخصائص المهمة لنجاح المتعلمين وجعلهم قادرين على تحقيق الإنجاز وكذلك قدرتهم على مواجهة التغير بكونها يتعامل بطريقة مريئة مع المواقف التعليمية المختلفة وهذا الأمر بالغ الأهمية لدى اغلب الطلبة اما التفاؤل فهو وسيلة فعالة لتحقيق النجاح لي الفرد أو الطالب او المتعلم فإذا توافرت هذه الأبعاد لدى الفرد فإنه قادرا على استثمارها و إنتاجه بطريقة إيجابية

(Torrance,2003) نظرية تورنس (نادى تورنس(Torrance,2003) ،ومهاراتهم خلال نظريته في التفكير المستقبلي بالعمل على تطوير مهارات التفكير المستقبلي بشكل منهجي حثيث ومقصود، فقد وجد تورنس سمات وخصائص التفكير المستقبلي وتميزه عن أنماط التفكير الاخر عبر نموذج حل المشكلات المستقبلية الذي تم بناؤه عام ١٩٧٤، ويعتمد بصورة مباشرة وأساسية على العقل، أذ يعد تورنس التفكير المستقبلي نشاطا عقليا يتأهل من خلاله الإنسان الى وضع الحلول المناسبة للتحديات المتوقعة عن طريق الاعتماد على الخبرات السابقة للأفراد فضلاً عن الاستعانة بالعمليات المعرفية، لتحقيق الاهداف المستقبلية (Torrance,1999:96) فالمفكر المستقبلي يحمل اهدافاً مختلفة منها تحسس المشكلات المستقبلية واستكشاف متغيرات الزمن القادم المبنية على أساس الواقع ووضع التنبؤات والتصورات والابتكارات والنواتج الابداعية، لايجاد الحلول للمشكلات المستقبلية، والتفكير في القضايا الواقعية، او انه يفترض حدوثها في المستقبل، فضلاً عن الفهم والتخطيط واتخاذ القرار .(Torrance,1980:36) كما يرى تورنس (Torrance,2003) ان المفكر المستقبلي ينهك في تشكيل تمثيلات عقلية بناءً على معالجة المعلومات المتوقعة في المستقبل التي تخضع لقانون التغير والتطوير، بما أن المستقبل في حال التغيرات مفاجئة وتحولات سريعة متلاحقة لا متناهية، عبر التفاعل بين الخصائص العقلية للمفكر التي تتمثل بـ (التوقع والتخيل والتصور والحكم والتجريد والاستدلال وحل المشكلات) حيث يبني معالجته، التفكير المستقبلي عند تورنس هدف ووسيلة وعنصر مركزي من خلال تطويره عبر أنموذج حل المشكلات، لذا أن التفكير المستقبلي يتكون من سمات وخصائص تميزه عن أنماط التفكير الأخرى، ومنها اعتماده بصورة اساسية على العقل مقترناً بالخيال، والعاطفة، والحدس، ومما يبدوان التفكير المستقبلي لدى تورنس يعتبر عملية نشاط تحدث في عقل الإنسان ويؤهله لصنع التنبؤات أحداث المستقبل، عبر الاتكال على الخبرات التي يمتلكها الفرد فيحياته، والعمليات المعرفية التي يقوم بها عن وعي و ادراك لبلوغ هدف مستقبلي، أو حتى أيجاد فكرة أو صنع قرار ما، وبذلك فإن التفكير المستقبلي ليس نوعاً من التجسيم ولا هو من عالم الغيب والخرافة، بل هو عملية عقلية منهجية منظمة تستند إلى مناهج وأدوات علمية معينة تيسر الرصد المستقبلي بدرجة تعلق على التأملات التخمينات الفلسفية، فيرى تورنس ان تطوير هذه العملية تحدث نتيجة امتلاك عدد من المهارات: التخطيط، والتنبؤ، والتفكير الإيجابي، وتطوير السيناريو، وتقييم المنظور.(Torrance,2003:72).

مهارات التفكير المستقبلي:

بعد التفكير المستقبلي من وجهة نظر المعرفيين والباحثين نشاطاً عقلياً تثير هم مشكلة أو حدث ويهدف إلى حل مشكلة والتفكير بشكل عام له مهارات أساسية كالاستنباط والتحليل والتركيب والتقويم كما أن له مهارات خاصة بكل نمط من أنماط التفكير المختلفة كالتفكير الناقد، والابداعي وما فوق المعرفي وغيرها فإن للتفكير المستقبلي مهارات خاصة به كالتالي أوردها العالم كاسندر(Casinader,2004) ، وهي التنبؤ والاستشراف والتخطيط والتي يمكن للفرد تعلمها والتدريب عليها، ومن ثم استخدامها في معالجة المتعلقة بزمان المستقبل وفي توقع المشكلات التي يمكن أن تواجهه فيه، وفي التنبؤ بالأحداث لمعرفة تلك المطابقة لأسلوب تفكيره ومن ثم الوصول إلى الهدف المتمثل في فهم المستقبل والتنبؤ به والسيطرة عليه وهي مهارات أقرب ما تكون إلى مهارات الأسلوب العلمي في التفكير والحصول على المعرفة.(Casinader, 2004: 20) ويشترك التفكير المستقبلي مع التفكير المنطقي بمهارات تعتمد بصفة أساسية على التعليل لفهم واستيعاب الأشياء كما إن التفكير المستقبلي يمثل إطاراً فكرياً للعلاقات بين الأشياء وفق نسق منطقي سابق التحديد، كما تتطلب ممارسة التفكير المستقبلي إتقان أساسيات التفكير العلمي المنظم والمنهجي، مثل: تحديد المشكلة وجمع البيانات والحقائق عنها والتنبؤ بآثارها المحتملة، وضع الحلول البديلة للمشكلة، وتقييم كل بديل من البدائل، واتخاذ القرار الأنسب الذي يمثل أحسن مسار لتحقيق الهدف في ضوء الإمكانيات والموارد المتاحة (ابو صافية، ٢٠١٠: ٣٦).

١- التخطيط للمستقبل: من خلال التخطيط للمستقبل يتم تحديد الماضي والحاضر والمستقبل من خلال وضع خطة زمنية كي تكون أكثر وضوحاً بشأن أين وصلنا وأين نحن ذاهبون من خلال ثلاث أدوات وهي التاريخ المشترك وكتابة

الاتجاهات، والأحداث الرئيسية التي حدثت حتى الوقت الحاضر ثم معرفة مدى الاستمرارية في تاريخنا من غيرت قطع (Inayatullah, 2008)

٢- مهارة إدارة الأزمات: تعد هذه المهارة بأنها عملية يكون اعتمادها بشكل أساسي على فن التعامل مع لمشكلات وهي كأي فن له مهاراته وله ارتباطاته القوية التي تعمل على مواجهة التحديات والأزمات وبالتالي فإن إدارة المشكلة تعتمد على استخدام كافة الوسائل الإدارية المتاحة من أجل الحد من المشكلة وتفاقمها (الخصيري، ٢٠٠٩: ٧)

٣- مهارة اتخاذ القرار: (Decision Making Skill) تعد بأنها عملية مركبة تخضع الى استعمال مهارات التحليلية والإدارية بهدف انتقاء أنسب البدائل لحسم قضية ما وتوافر البدائل يعد شرطاً أساسياً لعملية اتخاذ القرار لأن وجودها يخلق مشكلة تتطلب اختيار أفضلها للوصول للحل.

٤- مهارة التخيل المستقبلي: (Future Imagining Skill) العملية التي في أثنائها تكون ارتباطات جديدة من خبرات سابقة بحيث تنظم هذه الخبرات في أشكال وصور لم يألها الفرد من قبل، والتخيل يصل ما بين الماضي والحاضر ويمتد الى المستقبل. وتمثل القدرة على تفسير الحقائق بطريقة تدعو لتحسين الحياة الحاضرة والمستقبلية وهو نوع من التفكير تستعمل فيه الحقائق لحل المشكلات في الحاضر والمستقبل (عبد المنعم، ٢٠١٦: ١٨٠).

٥- مهارة التنبؤ: (Predicting Skill) مهارة تتطوي وترتكز على خلق مستقبل بديل وتحويل المستقبل الذي يدور حولنا بعد فترة زمنية إلى شيء ملموس وهذا لا يعني توقع المستقبل وحدثه مثلما توقعنا، ولكن لا بد وأن يعمل التنبؤ على الوصول نحو احتمالات وإيجاد استراتيجيات قوية تكفي لإنجاز تحولات لا مفر منها (الخصيري، ٢٠٠٩: ٧). كما تعد مهارة عقلية يقوم فيها الفرد بتحليل المعلومات ذات العلاقة بالظاهرة العلمية والموجودة مسبقاً في بنيته المعرفية ومن ثم يستقري المستقبل وفق هذا التحليل، وهو القدرة على توقع أحداثاً بناء على المعلومات السابقة سواء كانت ناتجة عن الملاحظات أو عن استنتاجات من تجارب معينة (محمد، ٢٠١١: ٦٥).

٦- مهارة التصور المستقبلي: (Future Foresight Skill) : وهي المهارة التي من خلالها يتم وضع صورة متكاملة للأحداث المستقبلية، وتؤثر في ذلك العديد من العوامل الإبداع والابتكار والتخيل، وذلك لمحاولة وضع التصور المستقبلي (سعادة، ٢٠٠٣: ٢٠٩). و أيضاً صورة ذهنية للمستقبل من خلال استحضار صورة من الماضي لاكتشاف أشياء جديدة وتستخدم للوصول لما وراء الحقيقة والواقع فهي مرتبطة بالخيال أكثر من ارتباطها بالواقع، فمن خلالها يستطيع الفرد بناء افكار خيالية جديدة و غير متوقعة والتي قد تصبح افكار واقعية وضرورية مفيدة للمجتمع (غازي، ٢٠٠٧: ١٨٦).

لذا اعتمدت الباحثة نظرية تورانس في التفكير المستقبلي لأعتمدها تعريفه ومهاراته في المقياس كما أنها نظرية شاملة تناولت كل جوانب التفكير المستقبلي وأعطت توضيحاً وافياً

دراسات سابقة

١- نظرية تناولت متغير رأس المال النفسي دراسة (Luthans, 2007, al).

عنوان الدراسة قياس المال النفسي وعلاقتها مع الأداء والرضا (هدفه الدراسة إلى تحليل عوامل رأس المال النفسي) (الكفاءة، والأمل، التفاؤل والمرونة) وكيف تكون تلك العوامل كمؤشرات للأداء والرضا الوظيفي تضمنت الدراسة ثلاث عينات شملت ١٦٧ طالب إدارة وأربع ١٠٤ من طلاب الإدارة في نفس الجامعة في وقت آخر ومئة وأربعة وسبعين طالب إدارة في وقت آخر أيضاً واشتملت عينة الدراسة الثانية على ١٥٠٠ من المهندسين وتقنيين في مصانع الخدمة وتسع ٩٠٠ موظف في خدمات التأمين من كل المستويات في مصانع الخدمة المستعملة في ذلك استثمار الاستبيان و مقياس ديكارت سداسي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أبرزها أن الأفراد الأكثر كفاءة وأمل وتفاؤلاً ومرونة أكثر من غيرهم عرضة للمشاكل وكذلك أن الاستثمار في رأس المال النفسي يأتي بعوائد أكثر من الاستثمار في الأنواع التقليدية لرأس المال

دراسة العنزي وإبراهيم ٢٠١٢

عنوان الدراسة رأس المال النفسي الإيجابي منظور فكري في المكونات والمعتقدات الجوهرية لبناء وتطوير هدفه الدراسة إلى استكشاف الشيء مفهوم رأس المال النفسي وتشخيص التوجهات المفاهيم ١٠٠ للصحة النفسية للموارد البشرية تم تطبيق هذه الدراسة على البيئة العراقية توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية أن رأس المال النفسي يعتبر من المؤشرات الحديثة التي ظهرت يكون لها دور فاعل في المجتمعات الجانب الآخر يمكن تطوير رأس المال النفسي عبر برمجيات خاصة وتعزيز هو لدى الأفراد -إمكانية الاستثمار في رأس المال النفسي و ادارته يساهم في في تقليل التكاليف مقارنة مع ما يتم في رأس المال التقليدي

دراسة العزاوي ٢٠١٤

عنوان الدراسة رأس المال النفسي والتوافق المهني وتأثيرهم في الأداء الاستراتيجي للموارد البشرية (دراسة تحليلية ميدانية لارا عينة من تدريسي كليات جامعة المستنصرية) (هدفه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يوديه رأس المال

النفسي والتوافق المهني في الأداء الاستراتيجي للموارد البشرية على عينة من تدريسي جامعة بلغت ٤٨٢ تدريسي توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية
وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية بين رأس المال النفسي والتوافق المهني

دراسات تناولت التفكير المستقبلي

دراسة إيمان الصافوري وزيزي عمر (٢٠١٣م): استهدفت الدراسة التحقق من فاعلية برنامج تدريسي مقترح لتنمية التفكير المستقبلي باستخدام إستراتيجية التخيل من خلال الاقتصاد المنزلي لدى عينة من التلميذات المرحلة الابتدائية؛ وللتحقق من ذلك فقد تم بناء البرنامج المقترح، ومقياس التفكير المستقبلي، وطبقت أدوات البحث قبلها وبعديا على عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدرسة القومية بالقاهرة بلغ عددها ٨٥ (تلميذة)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير المستقبلي بإستراتيجية التخيل لدى تلميذات عينة البحث.

- دراسة محمد أحمد (٢٠١٣م): استهدفت الدراسة تحديد فاعلية برنامج مقترح قائم على أدوات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بمواجهة الكوارث البشرية والتفكير.

وبعد تطبيق أدوات البحث توصل إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

دراسة أحمد متولي (٢٠١١م): استهدفت الدراسة معرفة فاعلية حقيبة تعليمية إلكترونية قائمة على المدخل الوقائي في تنمية التفكير المستقبلي والتحصيل وبقاء أثر التعلم في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وللتحقق من ذلك فقد أعدت أدوات الدراسة وهي اختبار مهارات التفكير المستقبلي، واختبار تحصيلي، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ (طالب) وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة توصلت إلى فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية القائمة على المدخل الوقائي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

دراسة شيماء ندا (٢٠١٢م): استهدفت الدراسة تحديد فاعلية مدخل قائم على الخيال العلمي في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والاستطلاع العلمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وللتحقق من ذلك فقد تم بناء قائمة بمهارات التفكير المستقبلي، والبرنامج القائم على الخيال العلمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والاستطلاع العلمي ومقياس التفكير المستقبلي، والاستطلاع العلمي، وطبقت أدوات البحث قبلها وبعديا على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بلغ عددها ٦٤ (تلميذ)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتصور العلمي.

دراسة إيمان الصافوري وزيزي عمر (٢٠١٣م): استهدفت الدراسة التحقق من فاعلية برنامج تدريسي مقترح لتنمية التفكير المستقبلي باستخدام إستراتيجية التخيل من خلال الاقتصاد المنزلي لدى عينة من التلميذات المرحلة الابتدائية؛ وللتحقق من ذلك فقد تم بناء البرنامج المقترح، ومقياس التفكير المستقبلي، وطبقت أدوات البحث قبلها وبعديا على عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدرسة القومية بالقاهرة بلغ عددها ٨٥ (تلميذة)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير المستقبلي بإستراتيجية التخيل لدى تلميذات عينة البحث.

- دراسة محمد أحمد ٢٠١٣

استهدفت الدراسة تحديد فاعلية برنامج مقترح قائم على أدوات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بمواجهة الكوارث البشرية والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية؛ وللتحقق من ذلك فقد تم بناء اختبار تحصيلي، ومقياس الوعي بمواجهة الكوارث البشرية، واختبار التفكير المستقبلي، وطبقت الأدوات على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بلغ عددها ٧٥ (تلميذ)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في رفع التحصيل وتنمية الوعي بمواجهة الكوارث ومهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب عينة البحث.

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرض إجراءات البحث الحالي من حيث تحديد منهج البحث، ومجتمعه والعينة والأداة المستعملة لتحقيق أهداف البحث والوسائل الإحصائية.

منهج البحث:

استعمل في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملائمته للدراسة الحالية، وهذا المنهج يحاول وصف الظاهرة، وهذه المنهجية ذات قيمة كبيرة (عبيدات وآخرون، ١٩٩٠، ص ٢٤٧)

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الأصلي من طلاب الجامعة المستنصرية كلية التربية الدراسات الأولية وللأختصاصات العلمية والإنسانية ومن كلا جنسين (الذكور - الإناث)، بواقع (٢٦٥٢) ذكور موزعين (١٧٨٥) إنساني و (٨٦٧) علمي، و (٢٣٨٦) إناث بواقع (١٦٤٣) إنساني و (٧٤٣) علمي وللعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ والجدول (١) يوضح ذلك. **جدول (١)**

يبين توزيع مجتمع البحث

الأقسام	الذكور	الإناث	المجموع
علوم حاسبات	٢٢٦	٢١٦	٤٤٢
الفيزياء	٣٠٠	٢٤٢	٥٤٢
الرياضيات	٣٤١	٢٨٥	٦٢٦
الجغرافية	٣٦٩	٢٥٥	٦٢٤

اللغة العربية	٣٠٢	٥١٣	٦١٥
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	٢١٥	١١٥	٣٣٠
التاريخ	٣٩٠	٣٤٦	٧٣٦
علوم قرآن	٣٣٤	٢٧٨	٦١٢
العلوم التربوية والنفسية	١٧٥	١٣٦	٣١١
المجموع	٢٦٥٢	٢٣٨٦	٥٠٣٨

عينة البحث: بلغت عينة البحث الحالي (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وبأسلوب التوزيع المتساوي، بواقع (١٠٠) طالب وطالبة، من التخصص العلمي و (١٠٠) طالب وطالبة من التخصص الانساني وهم يمثلون نسبة ٣% من مجتمع البحث، وفق الخطوات التالية:

- ١- تم الاختيار عشوائيا من كلية التربية
 - ٢- تم الاختيار عشوائيا (٢٠٠) طالب وطالبة من الكلية
- انفا موزعين على كلا الجنسين بواقع (١٠٠) طالب و (١٠٠) طالبة وموزعين بواقع (٥٠) طالب و (٥٠) طالبة من التخصص الانساني و (٥٠) طالب و (٥٠) طالبة من التخصص العلمي والجدول (٢) يوضح ذلك

يبين عينة البحث

ت	القسم	عدد الطلبة		المجموع
		الذكور	الإناث	
١	اللغة العربية	٥٠	٥٠	١٠٠
٢	الفيزياء	٥٠	٥٠	١٠٠
٣	المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

أداة البحث: تم اعتماد مقياس رأس المال النفسي المعد من قبل ابو المعاطي واحمد (٢٠١٨) المعتمد على نظرية (al et Luthans, ٢٠٠٨) (في تحديد الإبعاد الفرعية وهي (الكفاءة الذاتية، التفاؤل، الأمل، المرونة). وصف مقياس رأس المال النفسي: يتكون المقياس من ٣٥ فقرة وفقا بدائل الاستجابة هي بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة وقد اعطيت الدرجات من (٣-١) من الفقرات الموجبة اما الفقرات العكسية فقد أعطيت من (١-٣)

وقد تم استخراج الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والتربية للتعرف على دقة المقياس ومدى تحقيق الهدف الذي وضع من أجلها وقد تركزت ملاحظات المحكمين إلى تعديل بعض الصياغة اللغوية وهو ما أخذ به بهذا الإجراء تبين ان فقرات المقياس وتعليماته وبدائله كانت واضحة وان متوسط الوقت المستغرق لإجاباتهم هو (١٥) دقيقة.

وضوح التعليمات:

لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله والكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب لغرض تلافيها والوقت الذي تستغرقه الاجابة على المقياس، فقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٤٠) طالباً وطالبة (٢٠) ذكور و (٢٠) إناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من غير عينة البحث بهذا الإجراء تبين ان فقرات المقياس وتعليماته وبدائله كانت واضحة وان متوسط الوقت المستغرق لإجاباتهم هو (١٥) دقيقة.

- تصحيح المقياس:

يتكون مقياس التوجهات الدافعية من (٣٥) فقرة موزعة على (٤) أبعاد تقابلها (٣) بدائل تتمثل بدرجة كبيرة - بدرجة متوسطة - بدرجة قليلة (-) يقابلها سلم درجات (٣- ١) هذا ما يخص الفقرات ذات المضمون الإيجابي، أما الفقرات ذات المضمون السلبي فيقابلها سلم درجات (١-٣) على التوالي عند التصحيح، وبذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب للمقياس هي (١٠٥) وأقل درجة هي (٣٥) والمتوسط الفرضي للمقياس هو (٧٠) درجة

- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس رأس المال النفسي:

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من أهم المراحل البناءة إذ يستفاد منه للتوصل الى دلالات إحصائية يتم من خلالها اتخاذ القرار ببقاء الفقرة أو حذفها أو تعديلها. (كوافحة، ٢٠١٠، ص ١٤٧).

تستهدف عملية التحليل الإحصائي تحليل فقرات المقياس للإبقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة، وذلك من خلال حساب القوة التمييزية لكل فقرة بهدف استبعاد الفقرات التي تميز بين المستجيبين والبقاء على الفقرات التي تميز بينهم، فإذا كانت الفقرة تمتلك قوة تمييزية، فهذا يعني فهذا يعني أن تلك الفقرة لها القدرة على التمييز بين المستجيبين من ذوي الدرجات العالية والمستجيبين من ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة، أما إذا كانت الفقرة لا تميز على وفق هذه الصورة فإنها تكون عديمة الفائدة ويجب إن تحذف من الصورة النهائية للمقياس (تايلر، ١٩٨٩، ١٠٠) وقد تمت هذه الإجراءات على وفق الآتي:

١- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

أ- تم تصحيح جميع استمارات الإجابة واعطاء الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات التي أجاب الطلبة عليها.

ب- تم ترتيب درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً من الأعلى الى الأدنى.

ج- تم تعيين مجموعتين عليا ودنيا، وقد اقترح المتخصصون نسبة لفرز المجموعتين وهي (٢٧%) للمجموعة العليا و(٢٧%) للمجموعة الدنيا، إذ أشاروا الى أن هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى ما يمكن من التمايز (كراجة، ١٩٩٧، ص ١٢٤) وبما أن عدد العينة (٤٠٠) فإن عدد الاستمارة معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجات في كل مجموعة هو (١٠٨) استمارة.

د- تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس، بعدها تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغة (٣٥) فقرة، اتضح بعدها ان جميع فقرات المقياس مميزة ولها قدرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، إذ حصلت الفقرات على قيمة تائية محسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) والجدول (٤) يوضح ذلك، وبذلك بقي المقياس محتفظاً بجميع فقراته البالغ عددها (٣٥) فقرة قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكمية لمقياس رأس المال النفسي جدول (٤) يوضح الارتباط

البعد	معامل الارتباط
الكفاءة الذاتية	٠,٨٢
الأمل	٠,٧٩
التفاؤل	٠,٧٧
المرونة	٠,٨٠

يتضح من جدول (٤) أن قيم معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس دالة مما يشير أن الإبعاد تقيس ما يقيسه المقياس مما يعني وجود اتساق داخلي بين المقياس وإبعاده وبعد التحقق من صدق وثبات واتساق مقياس رأس المال النفسي أصبح جاهزاً للتطبيق.

الخصائص السايكومترية لمقياس رأس المال النفسي

١. **الصدق:** يُعد الصدق من الخصائص الأساسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية والمقياس الصادق هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وُضع من أجلها المقياس. (عبد الهادي، ١٩٩٩، ص ١١١)، وقد كان لهذا المقياس مؤشرات من الصدق:

*** الصدق الظاهري Face Validity:**

إنَّ أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري، هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس ما يُراد قياسه. (فاتحي، ١٩٩٥، ص ١٠١) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرض فقراته على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس (ملحق ٢).

٢- الثبات Reliability:

إن الثبات يعني أن يكون المقياس موثقاً به ويعتمد عليه وان الاختبار لا تتغير نتائجه لو أعيد تطبيقه مرة أخرى (الظاهر، ١٩٩٩، ص ١٤٠)، وقد استخرج الثبات للمقياس الحالي بطريقة (التجزئة النصفية ألفا كرونباخ)

جدول (٣) قيم معامل الثبات لمقياس رأس المال النفسي

م	الفكرونباخ	التجزئة النصفية
١	٠,٧٥	٠,٧٥
٢	٠,٨٤	٠,٧٩
٣	٠,٧٧	٠,٧٧
٤	٠,٧٨	٠,٨٠
٥	٠,٨٥	٠,٨٠

مقياس التفكير المستقبلي

تبنت الباحثة مقياس عبدا لحسين للتفكير المستقبلي (٢٠٢٠) الذي اعتمد في بناءه على تعريف ونظرية تور انس يتكون المقياس من (٣٠) فقرة من نوع الفقرات التقريرية موزعة على ست مهارات للتفكير المستقبلي (التخطيط المسبقي - التخيل المسبقي - التوقع المسبقي - التفكير الإيجابي المسبقي - تطوير السيناريو المسبقي - تقييم المنظور المسبقي) بواقع (٥) فقرات لكل مهارة، وإمام كلمتهما بدائل للإجابة وهي (تتطبق عليّ دائماً، تتطبق عليّ غالباً، تتطبق عليّ أحياناً، تتطبق عليّ نادراً، لا تتطبق عليّ أبداً) عند التصحيح تأخذ الأوزان (١, على التوالي للفقرات الإيجابية و (٥,٤,٣,٢,١) على التوالي (٥,٤,٣,٢,١).

للفقرات السلبية، وبذلك تكون أعلى درجة لكل مهارة (٢٥) وأدنى درجة (٥) التجربة الاستطلاعية: للتأكد من وضوح الفقرات والتعليمات تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة كلية التربية بلغ عددهم (٢٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية طبقية وبأسلوب التوزيع المتساوي من الجنسين الذكور والإناث وللتنحيز العلمي والإنساني، وبعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية اتضح ان فقرات وتعليمات المقياس واضحة عند الطلبة وبهذا الأجراء أصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي.

التحليل المنطقي لفقرات مقياس مهارات التفكير المستقبلي

لغرض التحقق من الصدق المنطقي لفقرات مقياس التفكير المستقبلي تم عرض

على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم ١٠ محكمين، وهم نفس محكمين المقياس الأول لغرض الحكم على فقرات (10) المقياس وتحديد مدى صلاحيتها وإجراء التعديل المناسب لها ومدى ملائمة بدائل الإجابة لفقرات المقياس، وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر على الفقرة تعدد صالحة ويتم الإبقاء عليها في المقياس، وفي ضوء آراء المحكمين تم الإبقاء على جميع الفقرات إذ أنها حصلت على نسبة اتفاق أكثر من ٨٠% لأجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة وهي نفسها عينة التحليل الإحصائي للمقياس الأول.

القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات التفكير المستقبلي:

إن الغرض من حساب القوة التمييزية لكل فقرة هو إيجاد قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في المقياس وبين الذين حصلوا على درجة واطئة، ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات التفكير المستقبلي تم تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي، وبعد تصحيح إجابات الأفراد من ثم جمع درجات إجابات فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة تم ترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن ثم اختيرت نسبة (27%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وكانت (١٠٨) استثماراً لتمثل المجموعة العليا واختيرت نسبة (27%) من الاستثمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وكانت (١٠٨) استثماراً أيضاً لتمثل المجموعة الدنيا ولكل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي، وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم أقصى تباين ممكنين. (Anstasi, 1976: 208) ولإيجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مهارات التفكير المستقبلي المقياس تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وظهر أن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات المقياس دالة إحصائياً إذ إنها حصلت على قيم تائية محسوبة أعلى من القيم التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) والبالغة (١,٩٦).

تجانس الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية)

لقد تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس الإحصائي والبالغ عددها ٤٠٠ طالب وطالبة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ولكل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي وقد تبين أن جميع الفقرات قد حصلت على معاملات ارتباط إحصائية قيم الارتباط المحسوبة كانت جميعها أعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية ٣٩٨ والبالغ ٠,٠٩٨.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التفكير المستقبلي

تم التأكد من خاصية تين الصدق والثبات للمقياس وفيما يأتي توضيح ذلك التثبت من هذه الخصائص للمقياس أولاً؛ الصدق تم استخراج نوعين من أنواع صدق المقياس التفكير المستقبلي وهما:-

١-الصدق الظاهري:-تم التحقق من هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحك مين المختصين كما ذكره سابقاً ٢-
أولاً:-ا صدق البناء لقد تم استخراج مؤشر من مؤشرات صدق البناء وهم القوة التمييزية والتجانس الداخلي (علاقة الفقرة في الدرجة الكلية)

ثانياً:-تم إيجاد ثبات فقرات المقياس قبل التأكد من ثبات المقياس وهي كالآتي

١-ثبات فقرات المقياس مهارات التفكير المستقبلي تم حساب ثبات كل فقرة من فقرات المقياس وقد حصلت أغلبها على معامل ثبات مقبولة وهي كالآتي(مهارة التخطيط المستقبلي وكان ثباتها ٠,٧٣، مهارة التخيل مستقبلي ٠,٧٥، مهارة التوقع المستقبلي ٠,٧٧، مهارة التفكير الإيجابي ٠,٦٨، المستقبلي مهارة التقييم المنظر المستقبلي، ٧٩٠، مهارات تطوير السيناريو المستقبلي ٠,٧٧،

تم استخراج ثبات مقياس التفكير المستقبلي ولكل مهارة من المهارات التخطيطية المستقبلي – التخيل المستقبلي- التوقع المستقبلي – التفكير الإيجابي المستقبلي- تطوير السيناريو المستقبلي – تقييم المنظور المستقبلي) باعتماد درجات عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ تم استخراج معامل الثبات أذ بلغت قيم معاملات الثبات ولكمهارة من مهارات التفكير المستقبلي، ٠,٧٣-٠,٧٥(٠,٧٧، ٠,٦٨، ٠,٧٩-٠,٧٥) على التوالي وهي تدل على اتساق الفقرات وثباتها في قياسها للمهارة.

الخطأ المعياري للمقياس:تم حساب الخطأ المعياري للمقياس وللثبات بطريقة إلفا كرونباخ ولكل من مهارات التفكير المستقبلي (التخطيط المستقبلي – التخيل المستقبلي- التوقع مهارة المستقبلي – التفكير الإيجابي المستقبلي- تطوير السيناريو المستقبلي – تقييم المنظور المستقبلي) أذ بلغت قيم الخطأ المعياري (١,٣٨٩ - ١,٤٠٩ - ١,٦٤٢ - 1,552- 0,005- 1,630) وتعد قيم الخطأ المعياري هذه قليلة، وهذا ما يدل على دقة القياس وعلى أن معاملات الثبات المحسوبة للمقياس جيدة، إذ إن مقدار الخطأ يقل بزيادة معامل الثبات والدرجة الحقيقية للمستجيب تساوي درجته ± الخطأ المعياري للقياس (ثوريندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٨٥).

المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير المستقبلي

المؤشرات الإحصائية	القيمة
عدد أفراد العينة	٢٠٠
المتوسط الحسابي	٢٠,٨٨٧
الوسيط	١٩
المنوال	٢٠
الانحراف المعياري	٣,٤٠٤
التباين	١١,٥٨٩
الالتواء	٠٠,١٨٠
التفرطح	٠,٥١٩
أقل درجة	٥
أعلى درجة	١٦٠,٠٠٠

التطبيق النهائي لمقاييس البحث:

شملت عينة تطبيق مقاييس البحث الحالي (٢٠٠) طالبا وطالبة من طلبة كليتي التربية في الجامعة المستنصرية، أختيرت عشوائيا من بين استمارات عينة تحليل الفقرات البالغ عددها (٤٠٠) استمارة و حسبت درجات استماراتهم في ضوء اجراءات تحليل فقرات مقياسي رأس المال النفسي ومهارات التفكير المستقبلي

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث في الدراسة الحالية تبعاً لأهدافه بعد تحليل البيانات، ثم تفسير هذه النتائج وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول:-تعرف رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان متوسط درجات العينة في متغير رأس المال النفسي بلغ (٦٤,٨٩) درجة، وبانحراف معياري قدره ٢,١٨، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٦١)، والجدول (٥).

الجدول (٥)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائتية المحسوبة	مستوى الدلالة
بين الأفراد	٣٧٥٤,٦٩٩	١٩٩	١٨,٨٦٨		
بين الأبعاد	٦٢٤,٦٧٤	٣	٢٠٨,٢٢٥	٨٨,٥٦٧	
الخطأ	١٤٠٣,٥٧٦	٥٩٧	٢,٣٥١		
الكل	٥٧٨٢,٩٤٩	٧٩٩	٧,٢٣٨		

أظهرت النتائج المبينة في الجدول أعلاه وجود فروق دالة احصائية في أبعاد رأس المال النفسي، إذ بلغت القيمة الفائتية المحسوبة (٤,٥٠٦) وهي أعلى من القيمة الفائتية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٣-٥٩٧) والبالغة (٢,٣٧)، ولمتابعة دلالة الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة.

جدول (٦)

الأبعاد	عدد الافراد	الوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
الكفاءة الذاتية والتفاؤل	٢٠٠	١٢,٤٥٥	٨,٤٦٤	دالة
الكفاءة الذاتية والامل	٢٠٠	١٢,٤٥٥	١٢,٧١٢	دالة
الكفاءة الذاتية والمرونة	٢٠٠	١٢,٤٥٥	١٠,٧٨	غير دالة
التفاؤل والامل	٢٠٠	١٣,٧٥	٤,٢٤٨	دالة
التفاؤل والمرونة	٢٠٠	١٣,٧٥	٩,٥٤٢	دالة
المرونة والامل	٢٠٠	١٢,٢٩	١٣,٧٩٠	دالة

أظهرت النتائج المبينة في الجدول أعلاه وجود فروق دالة احصائية بين بعد (الكفاءة الذاتية وكل من بعد (التفاؤل،الامل) إذ بلغت قيم شيفيه المحسوبة (١٢,٧١٢ - ٨,٤٦٤) على التوالي، وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (٢,٦٦٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبالمقارنة بين المتوسط نجد أن الوسط الحسابي لبعد الكفاءة الذاتية والبالغ ١٢,٤٥٥ أقل من المتوسط، (الحسابي لكل بعدي (التفاؤل،الامل) وهذا يدل ان عينة البحث تمتلك الامل على اعتبار انه توقعات ايجابية تتصل بالوصول الى الهدف وكذلك المرونة مهارة وقابلية تؤدي بمالكها أن يكون قويا عند التعرض للضغط، -كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية بين بعدي الكفاءة الذاتية والمرونة إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (١٢,٤٥٥ - ١٢,٢٩) وهي أقل من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (٢,٦٦٦) وبالمقارنة بين المتوسط نرى الوسط الحسابي لبعد الكفاءة البالغ (١٢,٤٥٥) وهو أعلى من الوسط الحسابي لبعد المرونة وهذا يعني أن طلبة الجامعة بحاجة للسعي لكيفية مواجهة المواقف غير المحبذة

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين بعدي (التفاؤل-الامل) إذ بلغت قيم شيفيه المحسوبة (١٣,٧٥ - ١٤,٤٠) وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (٢,٦٦٦) وبالمقارنة بين المتوسط الحسابي لبعد التفاؤل أقل من متوسط الامل وهذا يدل أن الطلبة يمارسون التحفيز الذاتي بشأن المستقبل، -كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين بعدي (التفاؤل -المرونة) إذ بلغت قيم شيفيه المحسوبة (١٣,٧٥ - ١٢,٢٩) وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (٢,٦٦٦) وبالمقارنة بين المتوسط نجد ان المتوسط الحسابي للتفاؤل أعلى من المرونة والبالغ ١٣,٧٥ -كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين بعدي (المرونة -الامل) إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (١٢,٢٩ - ١٤,٤٠) وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة (٢,٦٦٦) وبالعودة للمقارنة بين المتوسطين نجد متوسط الامل أعلى من المرونة

نتائج الهدف الثاني:- والذي يهدف تعرف مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق ذلك تم استخدام تحليل التباين للقياسات المتكررة (الجدول ٧).

تحليل التباين للقياسات المتكررة للتعرف على مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائقة المحسوبة	مستوى الدلالة
بين الأفراد	٤٩,٦٧٦	٥	٢٤٨,٣٨	٤,٥٠٦	٠,٠٠٥
بين المهارات	١٨٢٤١,٤٨٢	١٩٩	١٨٤,٢٥٧		
الخطأ	٢٠٢٤٠,٢٠٢	٩٩٥	٢٠٢٤,٢٠٢		
الكلية	٣٨٥٣١,٤٨٢	١١٩٩	-		

أظهرت النتائج المبينة في الجدول أعلى وجود فروق دالة إحصائية في مهارات التفكير المستقبلي، إذا بلغت القيمة الفائقة المحسوبة (٤,٥٠٦) وهي أعلى من القيمة الفائقة الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥. وبتدرجتي حرية (١٩٩-٥) ولمتابعة دلالة الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للقياسات المتكررة أظهرت النتائج المبينة في الجدول اعلاه وجود فروق دالة احصائيا بين مهارة التخطيط المستقبلي وكل من مهارة (التخيل المستقبلي، التوقع المستقبلي، التفكير الإيجابي، تطوير السيناريو المستقبلي، تقييم المنظور المستقبلي) إذ بلغت قيم شيفيه المحسوبة (٤,٤٣١ - ٩,٠٤٤ - ٢٥,٤٩٧ - ٣٥,٧٨٧ - ٣٤,٣٢) على التوالي، وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (٣,٣٢٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبالمقارنة بين المتوسط نجد أن الوسط الحسابي لمهارة التخطيط المستقبلي والبالغ (20,887) أعلى من الوسط الحسابي لكل من مهارة (التخيل المستقبلي، التوقع المستقبلي، التفكير المستقبلي، تطوير السيناريو المستقبلي، تقييم المنظور المستقبلي) والبالغ (١٩,٨٩٠ - ١٨,٧٥٢ - ١٥,١٧٥ - ١٢,٨٣٥ - ١٢,١٦٥) على التوالي كما أظهرت نتائج المقارنة بين مهارة التخيل المستقبلي وكل من مهارة (التوقع المستقبلي، التفكير المستقبلي، تطوير السيناريو المستقبلي، تقييم المنظور المستقبلي) وجود فروق دالة احصائيا إذ بلغت قيم شيفيه المحسوبة (٤,٦١٣ - ٢٠,٩٥٥ - 29,888 - 31,355) على التوالي، وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (3,324) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبالمقارنة بين المتوسط نجد أن الوسط الحسابي لمهارة التخيل المستقبلي والبالغ (١٩,٨٩٠) أعلى من الوسط الحسابي لكل من مهارة (التوقع المستقبلي، التفكير المستقبلي، تطوير السيناريو المستقبلي، تقييم المنظور المستقبلي) والبالغ (١٨,٧٥٢ - ١٥,١٧٥ - ١٢,٨٣٥ - ١٢,١٦٥) على التوالي. وأظهرت نتائج المقارنة بين مهارة التوقع المستقبلي وكل من مهارة (التفكير المستقبلي، تطوير السيناريو المستقبلي، تقييم المنظور المستقبلي) وجود فروق دالة احصائيا إذ بلغت قيم شيفيه المحسوبة (٣٠,١٢٢ - ٢٦,٧٤٢ - ١٦,٣٤٢) على التوالي، وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (٣,٣٢٤) عند مستوى دلالة (0,05)، وبالمقارنة بين المتوسط نجد أن الوسط الحسابي لمهارة التوقع المستقبلي والبالغ (١٨,٧٥٢) أعلى من الوسط الحسابي لكل من مهارة (التفكير المستقبلي، تطوير السيناريو المستقبلي، تقييم المنظور المستقبلي) والبالغ (١٥,١٧٥ - 13,165 - 12,835) على التوالي.

أما بالنسبة للمقارنة بين مهارة التفكير المستقبلي وكل من مهارة (تطوير السيناريو المستقبلي، تقييم المنظور المستقبلي) أظهرت وجود فروق دالة احصائيا إذ بلغت قيم شيفيه المحسوبة (١٠,٩٣٣ - ٨,٩٣٣) على التوالي، وهي أعلى من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (٣,٣٢٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبالمقارنة بين المتوسط نجد أن الوسط الحسابي لمهارة التوقع المستقبلي والبالغ (١٥,١٧٥) أعلى من الوسط الحسابي لكل من مهارة (تطوير السيناريو المستقبلي، تقييم المنظور المستقبلي) والبالغ (١٢,٨٣٥ - ١٢,١٦٥) على التوالي. أما بالنسبة للمقارنة بين تطوير السيناريو المستقبلي ومهارة تقييم المنظور المستقبلي فقد أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائيا إذ بلغت قيم شيفيه المحسوبة (1,466) وهي اصغر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (٣,٣٢٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

نلاحظ من النتائج اعلاه ان مهارة التفكير المستقبلي الأكثر شيوعا لدى طلبة الجامعة هي مهارة التخطيط المستقبلي تليها مهارة التخيل المستقبلي ومن ثم مهارة التوقع المستقبلي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية تورنس الذي يرى ان التفكير المستقبلي نشاطاً عقلياً يتأهل من خلاله الإنسان الى وضع الحلول المناسبة للتحديات المتوقعة عن طريق الاعتماد على الخبرات السابقة للأفراد فضلاً عن الاستعانة بالعمليات المعرفية، لتحقيق الاهداف المستقبلي (Torrance, 1999P; 9-6) رأس المال النفسي مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة العلاقة بين-الهدف الثالث3

جدول (٨) العلاقة بين رأس المال النفسي ومهارات التفكير المستقبلي

مهارات التفكير المستقبلي	الكفاءة الذاتية	التفاؤل	الامل	المرونة	الدرجة الكلية
التخطيط المستقبلي	٠,٢٥ **	٠,٣٩ **	٠,١٨ **	٠,١٨ **	٠,٣٦
التخيل المستقبلي	٠,٢٨ **	٠,٤٤ -	٠,٣٤	٠,٢٩	٠,٤٦
التوقع المستقبلي	٠,٢٢	٠,٤٠	٠,٢٧	٠,١٦	٠,٣٥
التفكير الإيجابي	٠,٣٢	٠,٤٣	٠,١٨	٠,١٨	٠,٤٣

التطوير السينمائي	٠,١٩	٠,٣٩	٠,١٩	٠,١٤	٠,٣٧
تقييم المنظور	٠,٣٧	٠,٤١	٠,١٦	٠,١٠	٠,٣٧

** القيمة دالة عند ٠,٠١ * القيمة دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٨) وجود علاقة دالة موجبة بين (أبعاد رأس المال النفسي والدرجة الكلية و مهارات التفكير المستقبلي والدرجة الكلية مما يعني أن زيادة درجة رأس المال النفسي تقود لي وجود مهارات التفكير المستقبلي ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة العلاقة بين الحالة النفسية للفرد ونظرته المستقبلية التي تولد لديه الطاقة و الدافعية والنظرة الإيجابية لي المستقبل أما إذا انخفض التفاؤل والأمل عند الفرد فإن نظره المستقبلية سوف تنعكس سلبيا في ذلك كما أن رأس المال النفسي يعبر عن العلاقة الإيجابية بينه وبين التفكير المستقبلي، فالتفكير المستقبلي حسب نظرية تورانس على أنه نشاط عقلي يمكن الفرد من وضع الحلول المناسبة للتحديات المتوقعة اعتماد على خبراته السابقة للأفراد، ولكي يكون الفرد تفكيره ذات نظرة مستقبلية لا بد أن تكون لديه مهارات التفكير المستقبلي وكذلك يتمتع بنظرة تفاؤلية وذات كفاءة ذاتية أو الشعور بالأمل والمرونة في التعامل أي انه يمتلك رأس مال نفسي ايجابي.

التوصيات:

- ١- تطوير مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة من خلال البرامج التدريبية لكي يتمكنوا من امتلاك هذه المهارات.
- ٢- تعزيز النظرة الإيجابية لطلبة الجامعة من خلال تطوير مهاراتهم المستقبلية.
- ٣- تفعيل البرامج التربوية والنفسية التي تنمي رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة.
- ٤- تعزيز مشاركة الطلبة اتخاذ القرار الذي يتعلق بي تطوير العملية التعليمية الذي يوفر الفرص للطلبة لكي ينمو بشكل ايجابي.
- ٥- تقديم المكافآت والحوافز للطلبة للوصول بالمستوى الذي يحقق نظرة إيجابية نحو الحياة.
- ٦- تشجيع الطلبة على السلوك الإبداعي واستثمار قدراتهم العقلية والذهنية بما يتلاءم مع التطورات العصر والنظرة الايجابية للمستقبل.

المقترحات:

- ١- تأثير رأس المال النفسي كم متغير وسيط بين الانفتاح على الخبرة والتخطيط الاستراتيجي.
- ٢- إجراء دراسة للعلاقة بين رأس المال النفسي و التنظيم الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
- ٣- إجراء دراسة بين التفكير المستقبلي والمرونة الفكرية.

المصادر:

- أبو صفية، لينا علي سلمان، (٢٠١٠)، فاعلية برنامج تدريبي مستند الى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء، اطروحة دكتوراه.
- صالح، رشا، تأثير رأس المال النفسي في ت يق الالتزام التنظيمي لدراسة ميدانية في الشركة العامة لصناعة الاسمدة في البصرة. مجلة العلوم الاقتصادية.
- متولي، أحمد سيد محمد، (٢٠١١)، فاعلية حقيبة تعليمية الكترونية قائمة على المدخل الوقائي في التدريس في تنمية التفكير المستقبلي والتحصيل وبقاء اثر التعلم في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

- Henkin, A. & Holliman, S. (2009). Urban teacher commitment: Exploring associations with organizational conflict, support for innovation, and participation. Urban621-630.
- Suddendorf, T. (2011). Children's Capacity to remember a novel problem and to secure its future solution, Developmental Science, vol 14 (1),
- Torrance, E. P. (2003): The Millennium: A Time for Looking Forward and Looking Back. Journal of Advanced Academics. 15(1), 6-19.
- Casinder, N. (2004). Opening the Doors to a World of possibilities, vol 12, 18-21.